من رزقي واعطيتهم من القوة مالم اعط لاحد من قبلهم
واهطلت السما وانبتت لهم الارض وجعلتهم ملوكا
على الاسرة وجعلتهم اطول اعمارا واكثر عددا فادعيهم
يا هود الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان هودا عبد الله ورسوله فانطلق الى قومه
وهم متغرقين في الاحقاف والرمال والتلال وكانوا يوم
عيد عظيم وقد جميع والملوك جالسة على الاسرة
والكراسي وملكهم الجلجال جالس على سرير من ذهب
وعلى راسه تاج من ذهب وقد احدقت به القبايل
وهم في اللهو والطرب فلم يشعروا حتى سمعوا هودا
يقول يا قوم اتقوا الله ربي وربكم مالكم من اله غيره
ان انتم الا مفترون يعني تكذبون وهذه الاصنام
التي تعبدونها هي التي اغرقت قوم نوح ولست
باكرم منهم واطول اعمارا فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه
من عبادة هذه الاصنام وجعل يعظمهم والاصنام
ترتج وتضطرب حتى اكثر عليهم فاقبل الملك على هود
وقال ويحك انما نريد ان تصف لنا الهك بصفة من
صفاته فوصف هو وعظمة ربه وانه ليس له شبيه
ولا ضد قال له الملك يا هود تظن ان الهك يقدر علينا
مع كثرة جموعنا وشدة قوتنا ونحن يولد لنا في كل يوم
الف من ذكر وانثى قال عز وجل اولم يروا ان الله الذي
خلقهم

خلقهم هو اشد منهم قوة قال فاول من امن بهود جنادة
ابن الاصم ومعه اربعون رجلا من بني عمه وانصرف هود
الى منزله فلما كان من الغد اقبل جنادة بن الاصم وبني عمه
ثم وقف على جماعة من ساوات قومه وقال لا يمنعكم
مرارة الحق ان تقبلوها ولا حلاوة الباطل ان تتبعوه
وهذا ابن عمكم هود وقد علمتم صدقه قديما وحديثا
وقد اتاكم من عند الله واعظا ورسولا فاتقوا الله واطيعوه
فاني اخشى ان يحل بكم ما حل بقوم نوح فلما سمعوا ذلك
منه غضبوا وكذبوه وشقوه فلما سمع ذلك رجع جنادة
الى هود واخبره بذلك فقال لا عليك يا ابن الاصم فقد
وقع اجرك على الله والي صابر اليهم غدا ان شا الله
تعالى فلما كان من الغد اخرج اليهم هود ووقف عليهم
وقال يا قوم لا تبدلوا نعمة الله كفرا واعلموا ان الارض
بعظمها تصتغض عن قدرة الله تعالى فان الحق مركب
صعب غير انه يفضي بصاحبه الى الدعوة فكذبوه وغضبوه
واوجعوه بالقبيح فبقي على ذلك دهرا طويلا وهم لا
يسمعون نصحه ثم ان الله عز وجل اعقم نساءهم حتى
لم تحمل منهم امراة ذكرا ولا انثى فشكوا ذلك الى ملكهم
الجلجال وقالوا قد عقمت نساءنا وتخشى ان يكون هودا
صادقا في دعوته فقال لهم الملك هو كما تقولون ولكن
ارى لكم رايا ان فعلتموه رجوت لكم ذلك فاخرجوا الاصنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)